بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد ورسوله .

أما بعد

إخواني المجاهدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .....وبعد

أرجو الله سبحانه وتعالى أن تكونوا بخير وعافية ولله أتقى وإليه أقرب .

أبدأ رسالتي هذه إليكم بعزائي لنفسي ولكم في أخينا الكريم الشيخ سعيد رحمه الله نرجو الله سبحانه وتعالى أن يكرمه بما تمنى قيتقبله في الشهداء ويجعل صبره وثباته في ميزان حسناته .

فقد أمضى رحمه الله قرابة ثلاثة عقود وهو في ساحات الجهاد نصرة لدين الله نحسبه والله حسيبه و صمد صمود الجبال الراسيات ضد حملات العدو على وزيرستان صموداً وصبراً بقناعة ورضى واستعذاب طالما أنه في ذات الله سبحانه وتعالى فلا شكوى ولا تسخط حتى وإن هددت حياته وحياة فلذات كبده نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً

كما وأعزي نفسي وإياكم في إخواننا الكرام أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر ومن جاهد معهم إلى أن قضى نحبه نسأل الله سبحانه وتعالى أن يأجرنا في مصيبتنا ويخلفنا خيراً منها وأن يتقبلهم في الشهداء ويسكنهم فسيح جناته إنه ولي ذلك والقادر عليه .

ونسأله عز وجل أن يحفظ المجاهدين في أفغانستان ووزيرستان والعراق وفي كل مكان وأن يرعاهم برعايته ويوفقهم للسير على نهج سيد الأنام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويثبتهم وينصرهم على القوم الكافرين.

إخواني المجاهدين.

رسالتي هذه إليكم أذكّر فيها بنعم الله سبحانه وتعالى علينا وعليكم فإن من فضل الله تعالى على المجاهدين أن وفقهم للارتقاء إلى ذروة سنام الدين الجهاد في سبيل الله من بين مئات الملايين من المسلمين فهذه مرتبة عظيمة جداً فلله الحمد والمنة .

ولئن كان الصعود إلى قمة هذه الذروة أمر شاق وصعب وقليل من الناس من يستطيعه وخاصة في هذا الزمن فإن قليلاًمن ذاك القليل من يستطيعون أن يثبتوا على هذه الذروة الشامخة لنصرة الدين .

وإن مما يعيننا على الثبات في هذه الذروة أن نفقه حقيقة هذه الدنيا وحقيقة عبادة الجهاد وعظيم مكانتها عند الله سبحانه وتعالى وأن نتدبر قول الله سبحانه وتعالى ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ) {55} سورة الروم

فقد يعيش الكافر ستين سنة أو أكثر فإذا به لا يبصر حقيقة الدنيا إلا في يوم القيامة بأنها ساعة واحدة .

وقد يعيش المسلم القاعد عن الجهاد ستين عاماً يعبد الله تعالى فيها ويأتي يوم القامة يرى أناساً قد سبقوه ونزلوا منازل عالية في الجنة كل ذلك لعبادة ساعة واحدة قياماً في الصف لنصرة كلمة لا

إله إلا الله وقد صح في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله خير من قيام ستين سنة] صحيح رواه أحمد والترمذي

فستون سنة مع الكفر يراها المجرمون يوم القيامة ساعة وساعة تحت ظلال السيوف لنصرة الله تعالى خير من عبادة ستين سنة فكيف وأنتم تقتلون العدو ويقتلكم وتخيفونه ويخيفكم فهنيئاً لكم هذه المنزلة العظيمة فاحمدوا الله على ذلك واحتسبوا ما أنتم فيه عنده عز وجل .

إخواني المجاهدين

لقد ظن قادة أمريكا أن الحرب مع المسلمين نزهة تنتهي في ستة أيام أو بستة أسابيع ولكن بفضل الله تعالى ثم بجهاد المجاهدين مرت تسع سنوات ولم يستطيعوا أن يحسموا الحرب لصالحهم بل أصبحت حربهم مع المجاهدين أطول حرب في تاريخ أمريكا منذ استقلالها ولا مفر لهم ولامحيص فقد فشلت كل خططهم لكسب الحرب ولم يبقى أمامهم سوى إعلان موعد للانسحاب وهذا ما كان من أوباما حيث بقي على الموعد الذي أعلنه اثنى عشر شهراً فإن انسحبوا فذلك ما كنا نبغي وإن تأخروا فأنتم في هجرة ورباط وجهاد فلله الحمد والمنة

فاصبروا وصابروا ورابطوا فالدنيا أيام تمر طعام وشراب دون طعام وشراب وأثاث وثياب دون أثاث وثياب ثم بإذن الله نلقى الأحبة محمد وصحبه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

وختاماً أذكر نفسي وإخواني بحديثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال { إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ

بهن فأوحى الله إلى عيسى أن يبلغهن أو تبلغهن ، فأتاه عيسى فقال له إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تبلغهم وإما أن أبلغهن فقال له يا روح الله إن أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن .

أولهن : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه داراً فقال اعمل وارفع إليّ ، فجعل العبد يعمل ويرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً .

وأمركم بالصلاة ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز وجل يقبل بوجهه على عبده مالم يلتفت .

وأمركم بالصيام ، ومثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك وإن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

وأمركم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم : هل لكم أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه .

وأمركم بذكر الله كثيراً ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعاً في أثره فأتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى .

وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن :

الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم وإن صام وزعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله . رواه أحمد

فتدبروا أن الخمس الأول قيامهن بالخمس الأخر وبالتالي فإن كل من كان صادقاً في سعيه لإقامة الدين فسبيله التمسك بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد .

وأما الحديث الثاني فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الغزو غزوان ، فأما من غزا ابتغاء وجه الله تعالى وأطاع الإمام ، وأنفق الكريمة ، وياسر الشريك ، واجتنب الفساد في الأرض ، فإن نومه ونبهه أجر كله ، وأما من غزا فخراً ورياءً وسمعة ، وعصى الإمام وأفسد في الأرض ، فإنه لن يرجع بالكفاف) حسن رواه أحمد وأبو داود وغيرهما

أرجو الله تعالى أن يمن علينا جميعاً بالصبر والثبات وأن ينصرنا على عدونا اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الإثنين، 24/رجب/1431